

محمد سيد حاج | 121- منزلة التوحيد 3 | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين مع كتاب مدارج السالكين ومع اخر منزلة

من الكتاب وهي منزلة التوحيد الهروي ذكر ان منزلة التوحيد - 00:00:00

على ثلاث درجات وقد ذكرنا الدرجة الاولى من هذه الدرجات بقي ان نذكر التوحيد الثاني والثالث الثالث ليس فيه كلام كثير يقول

واما التوحيد الثاني الذي يثبت بالحقائق فهو توحيد الخاصة - 00:00:27

وهو اسقاط الاسباب الظاهرة والصعود عن منازعات العقول وعن التعلق بالشواهد هو الا يشهد في التوحيد دليلا ولا في التوكل سببا

ولا في النجاة وسيلة ويكون مشاهدا تبقى الحق بحكمه وعلمه ووضع الاشياء مواضعها وتعليقه اياها باحايها واخفاؤه اياها في -

00:00:54

خصوصها وتحقق معرفة العلل. ويسلك سبيل اسقاط الحدث. هذا توحيد الخاصة الذي يصح بالفناء ويصفو في علم الجمع ويجلب الى

توحيد ارباب الجمع هذه الدرجة الثانية التي سوف نبدأ شرحها - 00:01:23

بتوفيق الله قوله يثبت بالحقائق لو تأملت معنى التوحيد الاول كان يقول يصح بالشواهد يصح بالشواهد وهنا قال يثبت بالحقائق

واضح ان هذا اعلى لانه يثبت اقوى من يصح الموضوع ده يصح والموضوع ده ثابت - 00:01:44

الاقوية والموضوع ده يثبت بالحقائق وذلك يصح بالشواهد. الشواهد اقوى ولا الحقائق اقوى الحقائق لان الشواهد تقودك الى الحقائق

انت تطلب الشاهد لتصل الى الحقيقة القاضي امام قضية لا يستطيع ان يصف في هذه الحقيقة. في طلب شواهد - 00:02:09

ليصل الى الحقيقة فقله يثبت بالحقائق دل على انه اعلى من الاول طيب الحقائق هنا ما يصل اليه القلب من اليقين فانت عندك

شواهد عن التوحيد الخلق والكون والقرآن كلها - 00:02:34

شواهد تقودك الى التوحيد. هذه قد توصلك الى درجة من اليقين والخلق يتفاوتون في التوحيد تفاوتا كبيرا وهذا اصل من اصول

اهل السنة ان التوحيد يزيد وينقص وان الايمان يزيد - 00:02:55

بالطاعة وينقص بالمعصية يزيد بالتقى وينقص بالردا طيب من الحقائق المشاهدة والمعاينة والاتصال شخص يسمع عن شيء ويسمع

عن البلد بوصف الواصفين له هم عنده ثقات وفي نفس الوقت عندهم بلاغة وفصاحة - 00:03:14

جه واحد قال له شفت دبي قال لي ما شفتها قال له ديبدي فيها كده وفيها شفت لندن قال له ما شفتها. لندن دي

فيها كده وفيها كده. وكلمت كلمك ما بيعرف يشرح - 00:03:47

وزول بيشرح انت بتكون اخدت فكرة عن امك ولمن اجيبه لك في اسطوانة بتاعة فيديو انت بتكون انتقلت مرحلة اقوى لمن تسافر

تمشي لندن كيف ما في كلام مشيت الكلام اللي قالوا ليك الناس - 00:04:06

شفت بيعينك فبالتالي التوحيد يثبت في المرحلة الثانية بالحقائق بما يصل الى القلب من المشاهدات ومشاهدات القلب لا تكون الا

بعد فراغ القلب من الشهوات والشبهات فيصبح مؤهل لان يقبل الخبر الصادق عن الله وينزل الخبر الصادق منزلة - 00:04:30

وان كان هو خبر الشيخ خضر لكنه لانه متأكد وقد اوصاف وصل الى هذه المرحلة قوله هو اسقاط الاسباب الظاهرة هنا خالف ابن

القيم الهروي ابن القيم والهروي اتخالفوا يقول - 00:04:57

لو قصد الهروي من اسباب الظاهرة التي نشاهدها التوحيد لمن يصل الانسان درجة يسقط الاسباب ابن القيم قال اذا قصد بالاسباب اسقاطها بالكلية والا يرى لها اثرا هذا باطل ليه - [00:05:20](#)

الشمس اية من ايات الله ستظل الشمس اية من ايات الله الى يوم الدين. لو واحد قال لك اسقط انه الشمس اية من ايات الله. حتسقطها منه في كل يوم بتغيب - [00:05:43](#)

كان عملت نفسك ما شايف في ناس تانيين شايفين فاسقاطها بالكلية غير ممكن ومنافاة للحس والمشاهدة شيء انا شايفه تقول لي اعمل نفسك ما شايفه كيف اعمل نفسي ما شئت - [00:05:56](#)

ابن القيم يقول هذا منافا للحس والمشاهدة حاجة انا بحسها تقول لي اسمع اعمل نفسك ما بتحسها حتى لو عملته هي ما لها ها لو لم تكن موجودة في ذهنك انت فهي شنو - [00:06:17](#)

في الحقيقة والواقع شنو؟ موجودة. لذلك كلامه قوي جدا ابن القيم رحمه الله فيقول ولو قصد بالاسباب الظاهرة الحركات والاعمال انها لا تعني السعادة في الآخرة الناس ما بيسعدوا باعمالهم بس - [00:06:35](#)

وهذا صحيح لقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته. فابن القيم يقول اذا قصد - [00:06:56](#)

اسقاط الاسباب الظاهرة العلامات بالكلية فهذا لا يكون واذا قصد اسقاطها بمعنى الا يتعلق بها انا اؤمن بان الشمس اية من ايات الله ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لكن شوف النفي لا تسجدوا - [00:07:13](#)

للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن فبمعنى انا اؤمن بالاسباب انها اسباب ولكن لا تتعلق بها. والتعلق يكون باعتقاد النفع والضرر فيها قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يلتسفان لموت احد - [00:07:39](#)

ولا لشنو لحياته هذا امر الله يصرفه ويدبره جل وعلا في هذا الوجوب. طيب ابن القيم يقول اذا قصد بالاسباب العلامات الشمس والقمر والبحار والنجوم. لا بد ان نتكلم على ان ايات لله وشواهد. ما نسقطها. اسباب هي اسباب - [00:08:02](#)

جعلها الله اسبابا ليدل العباد عليه بها العباد افلا ينظرون حتى الابل يا اخي افلا ينظرون الى الابل مشان تتعلق بيها لتقودك الى الله اين الحرج؟ واين الخل هنا؟ ده كلام من - [00:08:25](#)

هذا كلام ابن القيم طيب يقول كلام مفيد خلاصة هذا الكلام. قال فبالجملة فليس اسقاط الاسباب من التوحيد بل القيام بها واعتبارها وانزالها في منازلها هو محض التوحيد والعبودية. والقول باسقاط - [00:08:46](#)

اسبابي هو توحيد القدرية الجبرية القدرية والجبرية بالغوا قالوا اي حاجة ربنا وما في اسباب. بالغوا فينا في شنو الاسباب بالغوا حتى قالوا شنو قالوا كلام قالوا ليس في النار قوة احراق - [00:09:07](#)

النار ما بتحرق قالوا وليس في السم قوة قاتلة وليس في العين قوة باصرة. وليس في الاذن قوة سامعة وليس في الانف قوة للشمي قالوا هذا كله فعله الله نقول جعل الله النار - [00:09:28](#)

والماء قال لك كان قلت ان الموية بتروي اشرقتها اسرقتي في شنو لكن بعد ما تسأل تقول الحمد لله الذي جعله عذبا زلالا رحمته ولم يجعله ملحا اجاجا فيو ري - [00:09:50](#)

جعل الله في الماء قوة للري فداء مبالغة. طيب ابن القيم يقول مذهب اسقاط الاسباب بالكلية مفسد للدين والدنيا مفسد للدين الزول يقول لك الشيوع مقدر والله كاتب اي حاجة نعمل ليه - [00:10:14](#)

الجنة جنة وزول النار نار. لكن ما في زول زول جنة بدون عمل. اهراك شنو في زول بيخش الجنة بلا عمى حتى قوله الحديث اللي قبل قليل لا يدخل احدكم الجنة بشنو - [00:10:36](#)

بعمله ليس ثمن لها. ما في عمل ثمن للجنة لان الجنة اعظم من اعمالنا حتى جاء في الاثر لو ان احدكم لقي الله يوم القيامة بعمل سبعين نبي ووقف امام الله لاحتقر عمله - [00:10:50](#)

عملتم سبعين نبي نبي واحد مهيج لو جابوا عمو السبعين ده باب الدخلة وشفّت الجنة وشفّت النار بتقول انا ماشي النار ماشي النار

طوالي ولكنهم في نفس الوقت الحديث بيقول لا يدخل احدكم الجنة بعمله. يجي ربنا يقول الجنة بتخشها بالعمل. تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم - [00:11:11](#)

تعملون جنة بدون عمل ما في لكن الجنة ما في عمل بيحييه قدر ما تعمل سبحان من لو سجدنا له باعيننا على حمى الشوك والمحمى من الابر لم نبلغ العشر من معشار نعمته ولا العشير ولا عشرا من العشر - [00:11:35](#)

لو سجدت لله بعينك دي الشوق والجمر والابر المولعة نار. وسجدت لله بيعينك فيها ما بتساوي حاجة ربنا دارك تعمل عمل اللي بتقدر عليه والباقي بيدخلك برحمته لا يدخل احدكم الجنة بعمله - [00:12:04](#)

تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون الجنة دايرة عمل عمل كسبب وليس كثمن ثمن ما في لكن العمل الصالح سبب من اسباب دخول شنو الجنة من اسقط العمل الصالح كسبب - [00:12:28](#)

كان زنديقا ولا حظ له في الاسلام كلام عدیل واضح طيب فها يقول ابن القيم مفسد للدين والدنيا. مفسد للدنيا ما في عمارة حتقوم الزول يقول اي حاجة عمله لربنا - [00:12:48](#)

طيب ما تعمّر. ربنا ذاته قال لك شنو افعل فامشوا فيه مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور. وفعلنا هذا الكلام صحيح لذلك الصواب كما سوف نعرف بعد قليل هو ان الصحابة قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله - [00:13:10](#)

ارأيت ما يكدر الناس فيه اليوم ويعملون امر قضي عليهم ومضى ام فيما يستقبلون مما اتاهم فيه الحجة قال لي الناس دي كله شغالين. الشئ ده مكتوب ومنتهى ولا ما مكتوب - [00:13:35](#)

وقال عليه الصلاة والسلام بل شئ قضى عليهم ومضى فيهم ما سجلنا معروفين وناس النار معروفين منتهى والي سأله سؤال افلا ندع العمل ونتكل على كتابنا قال اعملوا فان كل ميسر لما خلق له - [00:13:55](#)

ايوة. مكتوبة اهي. زور الجنة مكتوبة اهي مكتوب اللي لسه ما اتولدوا مكتوبين هيمشوا الجنة منا ومكتوبين. هيمشوا النار مكتوبين. الموضوع منتهى لكن بعد لا بد من شنو من عمرو - [00:14:18](#)

في زول بيسمع الكلام ده بيقول العمل ما بينفع بالظاهر انه مكتوب وين ده مكتوب في النار من يومه نقوليك وامكن كاتبينك في الجنة احراج شنو ايش تعمل كل ميسر لما خلق له. وسألوا النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله اهذه الادوية - [00:14:34](#)

والادعية والرقى التي نتعاطاها من الامراض هل هذه مقدرة؟ حتى الشفا مقدر هذا كل مقدر قال وفيما التداوي قال هي من قدر الله يعني ربنا يقدر تمرض ويقدر تشفى بعد ما تمشي الدكتور ويديك دوا - [00:14:59](#)

وممكن تمشي دكتور هنا ده برضو مكتوب يديك دوا غلط يودوك الاردن يدوك دواء صح برضو مكتوب الله كاتب لك الطيارة دي وركوبها تمشي تاخذ دواء صح في الاردن وتيجي تبقى كويس كله مكتوب ومنتهى - [00:15:26](#)

انت الناس دي ما بيتعالجوا هنا ليه؟ بيودوا الاردن شنو البلد دي واقفة مستشفيات ولا شنو الناس دي كلها يقول لك ماشيين الاردن ماشيين القاهرة ماشيين الاردن. البلد دي ما لها - [00:15:43](#)

الحوادث دي ما لها حسست على البحر دي فيها شنو اسوأ حاجة انه الزول ما يعترف انه ما عنده علم اسوأ شئ ادعاء العلم والمعرفة ما بدنا نقول لك الموضوع ده ما من تخصصي وانا ما بفهم فيه - [00:15:54](#)

اذا نجرب يقول لك الشتاء بيطري ولا بشر ويا اخي حتى الحيوانات ما بيدربوا فيها اصلا هي من قدر الله اذا لعمر ابن الخطاب اتفر من الطاعون اتفر من قدر الله؟ قال افروا من قدر الله الى - [00:16:11](#)

الى قدر الله هذا يعني اثبات تأثير الاسباب وان لها تأثيرا الممنوع ان تعتقد انها مؤثرة بذاتها. او ان تتعلق بها. فالله يقول فانزلنا من السماء ماء فاخرجنا به من الثمرات - [00:16:36](#)

ربنا قال فانزلنا من السماء ماء في ثمرات بدون ما ربنا ينزل لها موية لابد من موية وهكذا واحيا به الارض بعده يقول لك بما كنتم تعملون بما كنتم تكسبون - [00:16:56](#)

ذلك بما قدمت ايديكم مع ان الامر مقضي غير اننا لا نطلع على هذا الامر المقضي وانت فعلت هذا باختيارك ولكن هذا الاختيار منك

تحت مشيئة الله عز وجل الكلية والعامة والعظمى وما تشاؤون - [00:17:18](#)

الا ان يشاء الله بين للناس والزم الناس بما فعلوا قال ذلك جزاء الظالمين نسب اليهم الظلم وقال وذلك جزاء المحسنين صح ولا ما صح عشان كده وهل نجازي الا الكفر - [00:17:38](#)

يجازيهم بافعالهم وللعباد افعال وللعباد كسب وكسب اسمع كلامه كويس ودي عقيدة اهل السنة وكسب العباد وافعالهم في اختيارهم واما ثمود فهديناه فاستحبوا العمى على شنو اولئك الذين اشتروا الضلالة - [00:18:01](#)

بالهدى اختاروا بئس الاختيار هم اختاروا طيب والى غير ذلك من الكثير من الاشياء. يقول ابن القيم الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد ويقصد بالالتفات عدم ترك الاسباب واسقاطها لابد من تعاطي الاسباب - [00:18:22](#)

الاسباب يا اخوانا ذرية ازوج وكانت زوجته وما جنته ذرية امش اعمل علاج وهكذا وكب ابتسامات وكب التقاوي وازرع وجيب موية اكيد تقول تجي كل يوم يا الله تقوم الوطن - [00:18:45](#)

بقدره الله ان تقوم لا يعجزه شيء ولكنه نصب للعباد اسبابا واسبابا ظاهرة هنالك اعمار الدين والدنيا بالاسباب الدعاء سبب في صرف الشر الدعاء سبب لاهلاك الدول الكافرة المتجبرة مهما بلغت من الطغيان ومهما بلغت من القوة - [00:19:09](#)

دعاء بس وبالتالي الدعاء يعتبر من الاسباب. ويقول ايضا الالتفات الى الاسباب ضرباني الشرك ان تتعلق بها والعبودية والتوحيد ان تأخذ بالاسباب وان تباشرها دون ان تدخلها قلبك اقتزن الاسباب بجوارحك. المال سبب - [00:19:35](#)

مممكن السبب يدخلك الجنة والسبب الماء يدخلك النار اذا اعتمدت عليها وركنت اليها هذا شرك. ولكن الاخذ بالاسباب عبودية وتوحيد طيب كلام مهم جدا يقول ابن القيم من جمع بين التوحيد - [00:20:02](#)

وبين اثبات الاسباب استقام قلبه على السير الى الله تسير الى الله السير الصحيح كويس قال ابن القيم معلقا على كلام الهروي الكلام الاول اللي قاله شنو قال ان يسقط الاسباب. قال ابن القيم هذا صحيح - [00:20:30](#)

من وجه من وجه ان تعلم ان الله عز وجل عنده كل شيء. فعند العبادة لا تلتفت الى سبب واصرف العبادة للمسبب الم يقل عليه الصلاة والسلام اعوذ برضاك من سخطي - [00:20:52](#)

واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك كل شيء عند الله والم يقل لا منجا يعني لا نجا ولا ملجأ منك الا اليك الملجأ الذي نأوي اليه والمنجأ الذي ينجينا - [00:21:10](#)

لا يوجد وهذا نفي للاسباب نفي للاسباب في مقام وليس في كل مقام انما المطلوب ان تنظر الى الاسباب انها شنو اسباب ودائما في المدارك كنا نقول لا تجعلوا الاسباب ارباب - [00:21:35](#)

لا تجعلوا الاسباب شنو ارباب بشدة التعلق وبالا اعتماد عليها. طيب ابن القيم يقول وللاسباب الاسباب عندها علل الذرية سبب الزواج سبب المال سبب العلم السبب كثير من الاشياء اسباب العيد انا شنو؟ العلة الاولى الاعتماد والتوكل عليها - [00:21:54](#)

والاطمئنان اليها والسكون اليها وكم من شخص باشر سببا ثم تعلق بهذا السبب تعلقا شديدا. فارتكب حتى الحرام لاجل ان يبقى هذا السبب ومن عدد الاسباب ترك ما امر الله به من الاسباب. شوف - [00:22:22](#)

ابن القيم الكرام ده كله هو ترك الاسباب الظاهرة حلاه بحديث نبوي واحد يا سلام واحديث النبي صلى الله عليه وسلم نور نور والله شوف الرسول قال شنو قال احرص على ما ينفعك - [00:22:41](#)

واستعن بالله ولا تعجز. ابن القيم يقول شنو احرص على ما ينفعك للاسباب واستعن بالله التعلق بالمسبب ده الدين كله. ابن القيم يقول شنو؟ يقول فامر بالحرص على الاسباب والاستعانة بالمسبب ونهاه عن العجز هو نوعان. العجز جامع له كل. العجز اما ان يكون بالتقسيط في الاسباب وهذا عجز - [00:23:01](#)

وعدم الحرص عليها او بالتقسيط الاستعانة بالله تعالى قال فالدين كله ظاهره وباطنه وشرائعه والحقائقه تحت هذه الكلمات النبوية الدين كله ظاهره وباطنه وحقائقه وشرائعه تحت قوله واحرص على ما - [00:23:32](#)

ينفعك واشنو واستعن بالله تعمل الاسباب وتساءل الله باختصار تعمل السبب وشنو وتساءل الله زي ما الناس بيقولوا شنو احنا عملنا

اللي علينا والباقي عليه الله لازم تعمل اللي عليك - [00:23:54](#)

احرص على ما ينفعك. يا سلام والله الحديث ده الحديث عظيم طيب يقول هاروي بعد ما قال التوحيد قال توحيد الخاصة اسقاط الاسباب الظاهرة والصعود عن منازعات العقول. ابن القيم قال للهمي كلامك هنا صحيح مئة المئة - [00:24:15](#) وافقوا ليه قال لانه لا يتم الايمان والتوحيد الا بالتسليم فما افسد اديان الرسل الا ارباب منازعات العقول يأتي الانبياء بالوحي فيأتي الفلاسفة بادخال العقول في الوحي فيحرفونه عن معانيه الحقيقية - [00:24:36](#)

وعن حقائقه السوية فيضلوا ويضلوا معهم اناس فالعقول لا تعارض ما جاءت به الرسل وقوله ده خلاص ما داير نقاش ليه لانه ابن القيم والهرم اتفقوا قال ومن التعلق بالشواهد. ابن القيم قال هذا كلام فيه اجمال - [00:24:55](#) والشواهد هي الادلة والبراهين والحجج والايات. الانسلاخ عنها او منها انسلاخ عن الدين والايمان بالكلية والتعلق بها وحدها دون ان نجعلها شواهد وايات انقطاع عن الله وشرك في التوحيد قال فما الذي يريده الهروي - [00:25:18](#) طيب قال الهروي قال معنى وفي معنيين التعلق بالشواهد. التعلق بالشواهد وحدها هذا انقطاع عن الاصح والتعلق بها استدلالا ونظرا في ايات الله ليصل بها الى توحيد الله هذا توحيد وايمان. كيف يكون التوحيد انت قاطعنا؟ ابن القيم قال والهروي لا يريد -

[00:25:39](#)

شنو الاول يريد الا تنظر اليها حتى في مقام الاستدلال. ودليله الكلام البعد وقال شنو الا يشهد في التوحيد دليلا قال ده كلام غير صحيح بل ان لا يشهد التوحيد شنو - [00:26:13](#)

ابن القيم رد على الهروي وكلاء ابن القيم حق رد على وين قال الا يشهد في التوحيد دليلا باطل عليه ان يشهد بالتوحيد دليلا يشهده بالذي اشهده الله اياه فان الله امره ان يشهد للتوحيد دليلا. تقول له لا تشهد للتوحيد دليلا. شهد الله انه - [00:26:32](#) لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم اقام الله الشواهد على توحيد هـ هنا طيب المشهد التوحيد قال ولا في التوكل سببا وده ردينا عليه الاسباب تكلمنا عنها كثير. مردود الا تشهد في التوقف الزمني. قال ولا في النجاة وسيلة - [00:26:58](#) بمعنى الا تعتقد ان النجاة بالوسائل ده كلام منو ابن القيم يقول اما كون الغاء كونها وسائل فباطل. يخالف الشرع والعقل. يا اخي هي وسائل قول اعتبروها وسائل ولا تعتبروها منجية في نفسها ده كلام من - [00:27:22](#)

قال ابن القيم في رده على الهروي هنا قال طيب قد يقصد اعمالك اتفقوا في مسألة اتفقوا في انه العقل ما يدخله في التوحيد التوحيد يحتاج الى تسليم. لابن القيم والهوي اتفقوا فيها. الهروي قال التوحيد الذي جاءت به الرسل - [00:27:43](#) دولة في جنة تقول في جنة. في نار في نار في عذاب قברי في عذاب قبر. في قيامة في قيامة. ما تدخل راسك ابن القيم قال ده كلام مية المية - [00:28:08](#)

الحرم يتذكر ابن القيم وافقوا الهروي ذا قال تتوكل بدون اسباب ابن القيم قال لي لا تتوكل وبالاسباب نأخذ الاسباب ونتوكل على الله وده الشرع اعقلها وتوكل حتى لا يكون توكلك - [00:28:19](#)

عجزا ولا عجزك توكل كما ذكرنا في نفس منزلة التوحيد هذي صح؟ طيب قال النجاة لا تحصل بمجرد الوسائل من الاعمال والاسباب هذا صحيح. اما كونه تقول لي الغي الوسائل كيف الغي الوسائل - [00:28:38](#) وهي وسائل ومن الذي نصبها وسائل العمل وسائل منو الله عز وجل. والعملة اسباب منو الله سبحانه وتعالى كيف اسقط ما نصبه الله عز وجل سببا؟ انا علي ان اتخذه سببا - [00:28:59](#)

ولكن لو اني تركت بالكلية خالفت امر الله. ولو اني تعلقت بهذا السبب اشركت مع الله الخلاصة شنو الكلام. قال شنو؟ قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما على حلقة من اصحابه - [00:29:14](#)

الصحابة وهم جلوس وهم يتذكرون اية وده يشرح له حديث وده يجيب كلام ايماني قال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر ما من الله به علينا. وهذان بك الى الاسلام. ومن بناء ان نكون ضالين - [00:29:31](#)

لو كنا مت في الايام دي كنا نمشي ننام الله هـانا. مبسوطين بيتكلموا. قال حلف بالله. الله يعني اسألكم بالله ما ايسكم الا ذلك قالوا

الله ما اجلسنا الا ذلك. قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم - [00:29:51](#)

ولكن الله يباهي بكم الملائكة ابن القيم اخذ دل قوي الهرة اللي يقول تعمل العمل وتنساه ولا تلتفت الى انك عملت العمل. ابن القيم
بيخالفه شديد. يقول تعمل العمل وتذكره ولكن تشكر الله على انه - [00:30:11](#)

وفكك اليه يعني الهرم يقول في قول انا ما صدقتها الله هو اللي خلاني اصدق ابن القيم يقول قول الله وفقني اتصدق تصدقت
بتوفيق الله شفته كيف يا سلام كلام جميل - [00:30:30](#)

قال فيكون شاهدا سبق الحق شاهدا ان الحق سبق الخلق بعلمه وحكمه وضع الاشياء مواضعها وتعليقه اياها باحاييمها واخفائه اياها
في رسومها يا سلام الهروي ابن القيم شرحه بس اخوانا شوفوا الكلام ده كيف - [00:30:52](#)

في حاجة مهمة في التوحيد الزول الموحد دائما يلاحظ القدر ويشهد الاولوية وفي قلبه ازالة الحق سبحانه وتعالى بمعنى يغلب شهود
السوابق على ملاحظة الواحق شهود شنو وقعت مصيبة علي ما بقول - [00:31:22](#)

لو كنت عملت كده ما كان وقعك دي بتفتح شنو الشيطان يكرهك تخليك تعدي كل من ردك. يا اخي انا بس قربت امش هناك. قبل ما
اجي اشم وانا دربته - [00:31:53](#)

ما امشي تقول الشي دا مكتوب ومسطر. قبل خلق السماوات والارض والامر مقضي ومنتهي مفتاح راحة وتطمئن طمأنينة عظيمة
جدا يكون شاهدا سبق الحق بعلمه وحكمه. علم الله سابق وحكمه على العباد - [00:32:07](#)

اذا شهدت هذا فانك تضع الاشياء مواضعها وتعليقه اياها باحايينها هنا في ثلاثة اشياء مواضع امكنة واحايين ازمدة والرسوم المادة
قال شنو؟ قال ابن ابن القيم يقول شنو؟ يقول المكان والزمان والمادة لابد لكل مخلوق منها. فان المخلوق لا بد له من زمان يوجد فيه.
احنا الان وين - [00:32:30](#)

بالليل حسنات بالنسبة للمخلوق في ليل ونهار اما الله عز وجل خلق الليل والنهار فانه لا يقاس على الليل ولا على النهار نصب الليل
والنهار ولكنه جعل لعباده في الليل - [00:33:00](#)

عبودية لهم وفي النهار عبودية لهم ينزل الى سماء الدنيا في الثلث الاخير من كل ليلة ولكنه الذي خلق الليل وخلق شنو وخلق النهار
هنا يقول الانسان لابد له من ذلك - [00:33:19](#)

فان المخلوق لا بد له من زمان ومكان يستقر فيه ومادة تعينه طيب المكان اثار اليه بقوله وضع الاشياء مواضعها. والزمان تعليقه
اياها باحايينها والمادة ان يخفي هذه المادة في رسومها. طيب - [00:33:37](#)

الهروي عنده مشكلة بيبري انه التوحيد العطاء والمنع الى زمان ولا مكان ولا مادة صاحب هذه الدرجة يشهد كيف ان الله اظهر الاشياء
في موادها وصورها ورآها بعين الحقيقة عشان كذا قال ووضعوا الاشياء موضعها وتعليقه اياها باحايينها واخفاه - [00:33:59](#)

اياها في رسومها قال لك ودي علة من علل التوحيد. الناس الما موحدين التوحيد انك دائما تربط الامور التي تجري وتعاطاها وتتعامل
معه لقوة وتمسكها بيدك وتكون جواه في الزمان والمكان والمادة - [00:34:27](#)

لكن الا ترى لها تأثيرا وعلامة ذلك اذا فقدتها لا تؤثر فيك كان غنيان شديد فجأة بين عشير وضحاها فلس في ناس ما بيتغيروا عادي
زين ما حصل حدث وفي ناس - [00:34:49](#)

من محله ده؟ سكري وضغط اما الكفار بينتحروا عادييين مع عدم الايمان اللي عنده ايمان شوية من امة محمد عليه الصلاة والسلام
سكري وضغط عشان فلس ياسر ليه؟ لانه قليت الناس - [00:35:07](#)

الناقة ما الدين بيعظموك لما يجوا عندك قرش قال اللي عنده قرش سمكة ابلغ يعني اللي عنده قرش يبقى قرش قال ده رواهم ندى
ده كلام فارغ من قرش بلا - [00:35:28](#)

تعريفه حوت يعني اللي عنده قرش واللي عنده مئة يسوى المئة وبرضو واحد قال شنو قال يا اخي انت فلان ده الناس دول ملتفين
ما له حوله. قال ده عنده المنجقة - [00:35:48](#)

المانجة يعني تعظيم للقروش بصورة قد ضحكت والله يا اخي واحد قال انا ذاتي طولت من القروش ديل وطولت من هناك. يا

اخي الاسباب اسباب وتضع الاشياء في احاجمها الزمان زمان والمكان مكان - [00:36:04](#)

والمادة مادة ولكن لا قيمة لها في التأثير ولا قيمة لها في قلب المؤمن ليتعلق بها المؤمن دائما يعمل شئو الموفق من الناس يتعاطى الدنيا ويربط ذلك بالآخرة يعني في وحدة من الصالحات امرأة عجيبة جدا - [00:36:32](#)

عندها قصة يعني غريبة عفيفة العابدة العابدة رحمها الله تعالى ونسأل الله ان يرزقها عنها عندها ابن اخ غاب سنين وغاب دهرها حتى ايقنوا بهلاكه فعلا قالوا الناس مات وجابوا الخبر في ناس قالوا ده مات - [00:36:53](#)

وبعد هذه السنين ظهر خلي زماننا ده زول يقولوا مات ويعملوا فراش بعد خمسة ستة عشرة سنة يجون يقول له يا زول اجابه شئو الناس ذبحوا الذبائح ونحروا النحائر وضربوا السراقات - [00:37:18](#)

عملوا خيم وكده ودي عمته قاعد تبكي قالوا يا عفيفة ما يبكيك عارفين قالت شئو قالت ذكرني قدوم الفتى يوم القدوم على الله فجأة كده جه فجأة هنلقى نفسنا بين يدي الله - [00:37:46](#)

فكرة بعيد كيف فريق كبير ذكرني قدوم الفتى يوم القدوم على الله طيب قال اذا عمل هذه الاشياء سيكون شاهدا سبق الحق بعلمه وحكمه ووضع الاشياء مواضعها وتعليقه اياها باحايها واخفاه اياها في رسومها - [00:38:07](#)

هذا من الله ان الله هو الذي اخفى الاشياء في رسومها وعلق الامور باحايها وانت تشهد هذه الامور طيب قال هذا يحقق معرفة العلل اخوانا اسوء شئ عند السالكين علل اعمالهم وطاعاتهم - [00:38:33](#)

اسوأ ما عند السالكين الطاعات شئو والاعمال عشان كذا يقول لك شئو؟ ابن القيم ذكر المدارج معصية ادخلت الجنة وطاعة ادخلت النار معصية ادخلت الجنة فعلها ثم ما زال قلبه منكسرا - [00:38:55](#)

تأثبا نادما ناظرا الى المعصية وكلما نظر الى المعصية ازداد طاعة لله وازداد تواضعا ويرى انه اجرم وانه ضعيف حتى ما زال يتودد وينكسر حتى ادخله الله عز وجل الجنة وكان ذلك بسبب المعصية - [00:39:14](#)

وطاعة ادخلت النار عملت طاعة وتكبر بها. فردها الله عليه وادخله النار اظنكم موحد. لكن علل الاعمال علل الاعمال ان تلتفت الى العمل وان تتكبر وان تتعالى وان يصيبك الغرور والعذب - [00:39:35](#)

بعدين ابن الجوزي قال شئو؟ في ناس غرور معالم الجاهل كان اغتر ذاته ما عنده غرور. زول اصلا بيكون عنده علم بيغتر لوجود داع لغروره او صاحب من او صاحب عبادة - [00:39:57](#)

زول بيعبد وزول ما بيعبد. قال ما بيعبد ده بيغتر لكن العابد يقول نحنا نعبد شفتم واوريك ان احنا عندنا مشكلة قلة العبادة في عصرنا اورتننا اشكال كبير الذي يصلي - [00:40:16](#)

صلاة الفجر في عصرنا يعتبر نفسه صحابي جليل احنا في زماننا ده هل بيصلي صلاة الصبح في الجامع نوافز المال في الدنيا ديزاته بيصلي الصبح في الجامع طبعا ما كلهم - [00:40:33](#)

لكن معنى الكلام ابن الجوزي يرى ان الغرور بسبب شئ شوفوا الكلام الخطير ده او او عبادة او قال ابن القيم منهم من يرى نفسه ويتكلم هذا مغرور موضوع انتهى - [00:40:52](#)

ومنهم من لا يتكلم ولكن يبقى الغرور في دواخله موجود. وان لم يتكلم به قال وان اظهر للناس التواضع ولم يتكلف هو حارب غروره وان اظهر التواضع متكلفا وفي دواخله وفي زواء شف سماه بدنا نتجوزه ده خطير. قال في زوايا وحنايا غرور - [00:41:15](#)

لا نحنا ما علماء وكدا لكن يا اخي المفروض يقولوا لنا علماء حتى نحن لو ما قلنا مفروض يقولوا لنا هم لسه شايف نفسك فبالتالي يقول تحقق معرفة العلل. اعظم شئ في طريق السير الى الله - [00:41:44](#)

ان تعرف الطريق وان تعرف علل الطريق لماذا لان من عرف الطريق ولم يعرف علله وقواطعه وقع في علل الطريق وبالتالي ضاع عليه الطريق لابد تعريف الحق وتعرف شئو الباطل - [00:42:06](#)

تعرف الحق وتعرف شئو الباطل طيب يقول ويسلك سبيل اسقاط الحدث. الحدث اي حاجة خلقها الله الحوادث ليه لان محدثة والحدث ضد شئو ضد القديم. ده حديث وده شئو قديم - [00:42:25](#)

والحدث والحديث والحوادث كلما كان جديدة قال ابن القيم اختلف مع الهروي قال ان اراد الحدث من قلبه فلا يشهد حدثا هذا مراده هذا خلاف ما امر الله به ورسوله - [00:42:46](#)

فان الله امرنا ان نشهد ان الجنة حدث ولا ما حدث وان النار حق وان النبيين حق وان الملائكة وده كله خلقه الله طيب قال لكن الاسقاط ده كلام لطيف جدا من ابن القيم - [00:43:05](#)

جلو الاسقاط انتهى من الدرجة الثانية دي بالكلية عشان تجينا الدرجة شنو الثالثة ونتكلم فيها بنوع من شنو من التفصيل لكن يقول يسلك سبيل اسقاط الحدث يقول ابن القيم اسقاطه اما اسقاط وجود - [00:43:29](#)

الحاجات اللي خلقها الله دي كلها تقول ما موجودة قال وهذا مكابرة. ليه لانها موجودة تقول ما في بشر ما في بحار ما في مال ما في ذرية نكذب ولا كيف - [00:43:53](#)

قال اسقاط الوجود محال واسقاط للشهود اسقاط الشهود الا تشهدا في احدث تقول في كائنات وفي خلق لكن ما تشهدون قال وهذا نقص والكمال ان تشهدا والا تشغل بها واسقاط قصود - [00:44:08](#)

اسقاط وجود هذا محال واسقاط شهود وهذا اسمه واسقاط قصود الا تقصدها قال وهذا عبودية وعبادة ان تسقط شهود الخلق والالتفات اليهم في صرف العبادات بمعنى عن الخلق بالقصد والارادة والمحبة - [00:44:36](#)

وهو عدم الالتفات بقصدك وارادتك ونيتك وعملك الى مخلوق كائنا ما كان وان تجعل قصدك لمن لله وحده وان تسقط كل مخلوق من قصدك وشهود وشنو وقصور طيب يقول هذا توحيد الخاصة - [00:45:11](#)

التوحيد الاول تكلمنا عنه في درس التوحيد شنو العامة. الذي يصح بعلم الفناء يصح بعلم الفناء ابن القيم قال ما قال بحال الفناء لانه ده لسه في النص. في حاجة تالته - [00:45:34](#)

الفناء ويصفو في علم الجمع ويكذب الى توحيد ارباب الجمع. قام جه قال هنا كلام جميل. جميل جميل. اعتبره خلاصة منزلة التوحيد قال الجمع في اللغة نتكلم عن الجمع والفناء - [00:45:49](#)

الجمع هو الانضمام كويس وضده التفريق يقصد به الهروي بالجمع شخوص البصيرة الى الذي صدرت منه المتفرقات ربنا خلق الملائكة وخلق ابليس خلق رسل واعداء للرسل في باطن في مرض وفي شنو - [00:46:06](#)

خلق الله عز وجل الدنيا بمتناقضات في نار وفي شنو موية لتطفي النار ولكل شئ افة من جنسه حتى الحديد طغى عليه المبرد ربنا خلق الدنيا كده ما تعهد المتفرقات الجمع ان تشخص الى الذي خلق وصدرت منه المتفرقات - [00:46:32](#)

والكلام ده الى حد ما ماله اه صحيح قام قال شنو قال جمع الوجود جمع الزنادقة تقول الوجود كله حاجة واحدة ما كل حاجة وحدة وجمع الشهود نقص وجمع القصور ان تجمع قصدك على الله وحده. وده قلنا ما له - [00:46:57](#)

جمال وعبودية ابن القيم قال الجمع ليس صحيحا دائما الفرق دين من لم يفرق بين الخالق والمخلوق كفر ومن لم يفرق بين الحق والباطل كفر من خلال مدة فرق قام قال الفرق ثلاثة انواع - [00:47:18](#)

فرق طبيعي حيواني الحيوان بقي كل حاجة يلقيه مرة يخليه يمشي الحيوان فيه حي تاكله وفيه حيوان بياكلها هذا الفرق لمن تدخلوا في الدين يبضرك لانك ستجعل هواك هو الاساس - [00:47:39](#)

وفرقت اسلامي. الفرق الاسلامي ان تفرق بين ما شرع وبينما ومن لم يفرق هذا الفرق لم يكن من اهل الاسلام ولا يشم رائحة الاسلام والفرق الايماني هو ان تفرق بين فعل الله وبين فعل العباد. وان تعبد الله بافعالك - [00:48:01](#)

بخلاصة كلام شنو السلام الهروي في منزلتي الفرق طيب قال شنو قال في فرق ركز على هذا الكلام الجميل الفرق يقودك الى جمعين الفرق يقود الى شنو الى جمعين. الجمع الاول جمع الربوبية - [00:48:24](#)

ان تشهد ان الله خالق ورازق ومالك ومعطي ومميت وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن والامر كله بيده قال هذا الجمع للربوبية يقود الى جمع اللاهوية ان تجمع قلبك وهمتك وارادتك على الله عز وجل - [00:48:48](#)

قال وهذان الجمعان هما حقيقة اياك نعبد واياك نستعين لا تقوم الا بعد ان تعتقد انه مالك للكون. واياك نعبد بجمع

قلبك وارادتك وهمتك وحركاتك وعملك على الله سبحانه وتعالى - 00:49:10

بعد طوال حنديل في اما التوحيد الثالث ده هنتكلم عنه الدرس الاخير ان شاء الله من كتاب مدارج السالكين. والى ذلكم الحين

نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:49:28